العروبة والعربية وبلاد العُرب والفكر واللغة والوطن والقضية والهوية والهوى وقيم ومسلمات عظيمة نفتخر بها جميعاً ونعتز بالانتماء إليها وليس ذلك من منطلق قومي أو طائفي أو شعوبي وإنما هو الاعتزاز بنهضة وصحوة جمعتها فكرة ولغة تستمد عظمتها من مكانة الإسلام والقرآن ووطن عظيم قد اختير ليكون الأفق الذي تبزغ من أحضانه أعظم الرسالات السماوية وأشرفها على الإطلاق، فكيف لا نعتز بهذا فكرة وبهذا لغة وبهكذا وطن؟

بلاد العُرب أوطاني

إعداد/ محمد فؤاد

ولكن وكما هو معروف منذ القدم وسيظل إلى الأزل أن مثل هذه القيم السامية لابد أن تواجه التحديات وتوجه إليها الشبهات وتطاولها ألسن الحاقدين والمغرضين وهذا بالفعل ما تتعرض إليه هذه الأيام تلك القيم والمسلمات السامية من نقد هدام وتشويه سافر ومحاولات التغريب والتضييع والتمريغ في التراب وذلك بسبب عدد من التداخلات الثقافية والاجتماعية والإيدلوجية والتراكمات السياسية والتبعات الاقتصادية التي تمر بها لغتنا العربية ووطننا العربي بسبب عدد تلك التحولات المسيولوجية للمجتمع العربي وذلك بهدف التمكن من الفصل ما بين النقي في الأصل والزبد الذي طغى على ما ينفع الناس من خلال بعض التصرفات التي لا يمكن أن توجه بالضرورة إلى العرب والعروبة كما هو الحال مع الإسلام من خلال تصرفات البعض سيكون المدخل المناسب لتحدي الصراع الداخلي الذي يعاني منه الكثيرون من خلال انسياقهم وراء تيارات التغريب والغربة المكانية وفقدانهم للهوية والأمن الثقافي العربي وغيرها من المقومات الوطنية الشاملة كون المرحلة التي تجتازها الأمة العربي هذه الأيام هي من أخطر المراحل التاريخية في حياة العرب وأكثرها تعقيداً فالقوى المعادية على اختلاف اتجاهاتها وأهدافها قد انتقلت بخططها وسيناريوهاتها من حالة التجزئة القومية إلى حالة التجزئة القطرية، أي تفتيت وتجزئة المقسم إلى دويلات طائفية وعرقية ومذهبية بالعمل على تفجير الأقطار العربية النازفة واختراق الهوية الإسلامية العربية لحساب الولاءات والهويات البدائية التي تشكل " أم العلل " والتي تفتك بجسد وروح الأمة من أمراض مثل الجهل والتخلف والانقياد وراء العصبيات الضيقة، ولعل هذه الحالة أو الوضعية المزرية التي تعانيها مختلف الأقطار العربية في الظرف الراهن هي التي تفسر أسباب التكالب المسعور من قبل القوى المعادية في التحالف الإمبريالي الأمريكي – الصهيوني والشعوبي الطائفي على هذه الأمة وقواها الوطنية والقومية.

وبداية كان لابد من التعريف بأسباب اعتزازنا بهذه المسلمات الثلاث فاللغة العربية من أعظم لغات الدنيا وأسماها في تاريخ البشرية وذلك لما فيها من خصائص ومميزات حباها الله عز وجل بها واصطفاها وأختارها لتكون وعاء لأفضل كتبه الله سبحانه وتعالى، قال تعالى " كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون" (فصلت(٣)) وعليه فإن هذه اللغة هي السفير الثقافي والملحق الأدبي والمحرك الاجتماعي والراعي الأيديولوجي للهوية الوطنية والروح الحضارية واللغوية للأمتين الإسلامية والعربية كما أنها تمثل لهذه الأمة هويتها وتمثل لها استمراريتها في الحياة وتمثل كذلك عمقها الإيماني وعمقها الروحي وارتباطها التاريخي فأنت لا تستطيع أن تميز وأن تفصل بين الأمة العربية وبين اللغة العربية إلا إذا أمكنك أن تفصل بين الروح والجسد، فهي لغة تمتزج بكيان الأمة وتستمد الأمة منها سيادتها وتميزها وهويتها وعمقها الحضاري.

أما الاعتزاز بالعروبة والانتماء إلى هذا الوطن العربي الكبير فنحن لا ننظر إليه من زاوية جاهلية أو قومية ضيقة فهو ليس انتماء عِقائدياً أو انسلاخاً عن الإسلام أو تمرداً وانحلالاً من الدين أو استعلاء على الآخرين بل على العكس من ذلك فالعروبة والإسلام كيان واحد لا يمكن فصله أو تقسيمه أو تجزئته فالعروبة " قلب الإسلام وهل يحيا الجسد بلا قلب " ولكن هل للقلب معنى بلا جسد يحتويه ويحميه؟ فالإسلام هو الذي خلد العربية حينما نزل بها كتابه العظيم وهو الذي علم العرب من جهالة وهداهم من ضلالة ووحدهم بعد فرقة وألف بين قلوبهم فأصبحوا بنعمة الله إخواناً وأهلهم ليكونوا قادة الدنيا وأساتذة البشر والعروبة الحقة تتخذ من الأخوة الإسلامية درعاً وسنداً وعوناً فالرابطة بينها رابطة طبيعية وهكذا.. فقط (نفهم العلاقة بين العروبة والإسلام) لذا فإن الانتماء للعروبة والتمسك بالهوية العربية والانتماء إليها والاعتزاز بها لا يعني الإقليمية أو التزعم أو الوطنية اللادينية ولنا في رسول الله – صلى الله عليه وسلم– أسوة حسنة في ذلك فرغم كونه عربي الأصل والوطن وقد اختيرت جزيرة العرب لتكون مبعث رسالته وانطلاق رحمته للعالمين (وإنه لتنزيل رب العالمين، نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين، بلسانٍ عربي مبين) إلا أنه لم يكن رجلاً إقليمياً أو زعيماً وطنياً، (فلم يكن خطابه لأمة دون أمة، أو وطن دون وطن ولكن كان خطابه للنفس البشرية وللضمير الإنساني، وكانت الأمة العربية بخصائصها النفسية ومزاياها الأدبية خير محل لدعوته وخير داعية لرسالته).

وهي نفسها الأطماع الامبريالية الصهيونية التي تسعى لتقسيم أرض الطهر والرسالات فلسطين الإسلامية العربية وتقوم بتهديد الجمهورية العربية السورية وتحاول العبث باستقرار وأمن السودان ولبنان العربيين، وغيرها من الدول العربية والإسلامية، لذا فإن استهداف العرب ولغتهم العربية وشبه الجزيرة العربية هي حقيقة وواقع اليم تعايشه شعوب المنطقة كل لحظة من الزمن وخصوصاً بعد فشلهم في تحطيم الإسلام وقواعده، يضاف إليه بكل تأكيد ما تحتويه تلك البلدان من ثروات طبيعية، كالنفط العربي والمعادن وغيرها من موارد القوة والطاقة في عصر الآلة والصناعة.

وقد كان الدليل واضح بهذا الخصوص بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من العام ٢٠٠١م على الأوضاع التي آل إليها العرب ودينهم وعروبتهم وثقافتهم بحيث تحول العرب إلى مصدر ثري للهجمات المركزة التي دعمتها وغزتها الصهيونية الإسرائيلية بطبيعة الحال، وساعدت على تفاقمها الخلافات العربية المتزايدة فغرست فينا ثقافة الخوف والرعب لدرجة أن المدير السابق للاستخبارات الأمريكية المركزية (cia) جيمس وولسي يدعوا إلى اجتياح العراق وإلى عدم إيلاء ردود فعل العالم العربي أي أذن صاغية فيقول: (إن سكوت العالم العربي إزاء انتصاراتنا في أفغانستان يثبت بلا ريب أن سياسة الترهيب هي وحدها الكفيلة بإعادة الاعتبار إلى هيبة الولايات المتحدة الأمريكية) وهكذا استطاع الخصم السياسي التقليدي للعرب أي إسرائيل والصهيونية العالمية أن تجند ضدنا وضد ثقافتنا قوى مناهضة أخرى ولا تقل شراسة وعدائية عنه وتمثلت في الطائفية والمذهبية والشعوبية بل وتزرع فيما بيننا الخلافات الفكرية والسياسية وذلك بهدف الفصل بين الحاكم والمحكوم فتلجأ حينها إلى إعداد الأمة لينقذونا ويحررونا مما نعانيه من أزمات حقوقية وديمقراطية وإنسانية.

وعليه فإن المستفيد الأول والأخير من خلافاتنا العربية هي إسرائيل والصهيونية العالمية والامبريالية الأمريكية وقوى الغرب المعادية للإسلام والعروبة والمقتاتين من وراءه تلك الخلافات في عالمنا العربي ولذا فإن الحل الوحيد والممكن في ظل الوضع الراهن هو عودة المسلمين إلى حاضنتهم الدينية والعقائدية والثقافية ونقصد الإسلام والقرآن بحيث يكون الإسلام هو قومية العالم العربي وأن يتم التمسك باللغة العربية والتخلص من أنواع الأثرة وضرورة إيجاد الوعي في الأمة والمتربصين بها وضرورة أن يكون لهذه الأمة قالباً مشتركاً للوحدة والهوية والتطلع والطموح والتعاون المشترك في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك لابد للعالم العربي من الاستغلال في التجارة والمالية والصناعة والتعليم وإلا فإن ما يمكن – أن يحصل في المستقبل سيكون أخطر بكثير مما نحن عليه اليوم كمسلمين وعرب.

عام جديد

هل ستكون الثقافة بخير؟

د. زينب حزام

أرى المرء في هذه الحياة كحاكم يراع من الأحلام حيناً، ويستمر مع الواقع وبأمل حيناً آخر ولكن أطياف السرور قليلة.. لأن الحياة مليئة بالصعاب، ونحن الإعلاميين نعاني الكثير من العراقيل في تحقيق طموحاتنا في تطبيق العمل الصحفي بالنزول الميداني للواقع، رغم تعدد الرؤى والمداخل التي ينظر بها إلى دور الصحفي والوسائل الإعلامية فإنها جميعاً تتفق على أن له دوراً كبيراً في بناء المجتمع وتحقيق طموحات أفراده.

ولذلك فإن القضايا الإعلامية تحتل مكانة مهمة ليس لدى صناع ومتخذي سياساته أو المفكرين والمثقفين بل الفنانون والأدباء والكتاب وكل من له علاقة بالصحافة والعمل الإعلامي.

ومن هنا ونحن نودع عام ٢٠٠٧م هذا العام الذي حمل العديد من الأحداث السياسية الساخنة ليس في بلادنا بل في جميع أنحاء العالم وهذا يدعونا إلى تطوير العمل الصحفي وخاصة الصحافة الثقافية والأدبية والفنية التي نفتقر إليها في الوقت الحاضر، والاستفادة من تطوير الخدمات الإلكترونية التي تحتاج إلى دعائم لا بد منها، ودراسة نظم المعلومات وقواعد معطيات متطورة تغطي نشاطات معظم الفعاليات الأدبية والثقافية ومعارض الآثار والقطع الأثرية وزيارة المواقع الأثرية والسياحية.

إن قدوم العام الجديد ٢٠٠٨م يجعلنا نقف مع الذات، ونقيم أعمالنا الصحفية بشكل عام، والصحافة الثقافية والفنية بشكل خاص، ونتساءل هل الصحافة الثقافية والفنية قادرة بالفعل على الخروج من عنق الزجاجة باستعمال الأظافر، وهل الشعراء والأدباء قادرون على الخروج من دائرة الأحلام والآمال إلى دائرة الأعمال الواقعية والتي يستفيد منها كل فرد في المجتمع اليمني وباختصار من كان فيه ذرة من الإخلاص فكلنا له آذان صاغية.. ولكن ونحن ننظر إلى مستقبل الصحافة الثقافية والفنية نجد نقلة نوعية في الإبداع الثقافي رغم دخول الثورة المعرفية وتطور تكنولوجيا الاتصال التي أصبحت اليوم أداة لنقل الأخبار الساخنة وأصبح الصحفي زورقاً في مهب رياح عالمية عاتية.

ويتعرض للأخطار من قتل ومضايقات ولا يجد يد العون تمتد إليه، وهذا ما نلاحظه في الدول العربية بشكل خاص.

إن تقديم الدعم للصحفي في بلادنا جزء ضروري من أجل تطوير الصحافة المحلية وربطها بالواقع المعيشي للمواطن اليمني.. فالشفافية المشروعة وتوفر بيئة جيدة للعمل الصحفي بشكل عام والثقافي والفني بشكل خاص.

ويقول الشاعر العربي أحمد العدواني في إحدى قصائده الوطنية يصف فيها حال المثقف العربي :

" غرست غصن وردة في وهج النار
حتى إذا ما أشتد عوده
وألف الخطر
طار إلى النجوم واستقر
وصار حقل أنوار
يا غصن وردتي
قل لي.. ما الخبر؟!
يا هل ترى.. عرفت بعض أسراري؟.. "

إن من واجب كل مثقف أن يساهم في وضع بنية ثقافية يمنية وتأسيس مجلس وطني للثقافة والفنون والآداب. ويكون العام الجديد ٢٠٠٨م عام الخير والسعادة وتوطيد الوحدة اليمنية المباركة والمستقبل الأفضل لأجيالنا القادمة.

سرقة لوحة لبيكاسو من متحف برازيلي

ساوباولو /متابعات

اقتحم لصوص في البرازيل متحف ساو باولو للفنون وسرقوا لوحة زيتية للفنان الإسباني المولد بابلو بيكاسو تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليون دولار.

وقال مسؤولون ووسائل إعلام في البرازيل إن المتحف لم يكن به نظام إنذار ولم يكن يوجد سوى أربعة حراس غير مسلحين في الخدمة وقت وقوع الحادث فجر الخميس.

واقتحم لصوص المتحف الذي يضم مجموعة من أهم الأعمال الفنية بأميركا اللاتينية وسرقوا لوحة بيكاسو «بورتريه سوزان بلوش»، ولوحة «عامل الين» للرسام البرازيلي كانديدو بورتيناري.

وقالت الشرطة إن اللصوص استخدموا في العملية التي استمرت ثلاث دقائق رافعة هيدروليك لفتح الباب الرئيسي وعتلة لتحطيم باب زجاجي.

بورتريه سوزان بلوش الذى سطا عليه لصوص المتحف

وشبه حاكم ساو باولو خوسيه سيرا حادث السطو بأنه «كان أشبه بالفيلم».

ويفتقر المتحف لنظام إنذار أو مراقبة، والتقطت كاميرات الفيديو التابعة للأمن بعض أجزاء من العملية، لكن لأنها غير مجهزة للتصوير بالأشعة تحت الحمراء كانت الصور غير واضحة.

ونفذ اللصوص العملية في الخامسة صباحا موعد تغيير نوبات الحراس غير المسلحين.

وقال المتحف إن المجموعة إجمالا التي تشمل أعمالا لرسامين أوروبيين بارزين منهم فيلازكويز، وأعمال فنانين آخرين من العصر الحديث مثل دالي غير مؤمن عليها.

وتصدر خبر السرقة العناوين الرئيسية للصحف أمس الجمعة، وخصصت للحدث العديد من صفحاتها الداخلية مركزة على السهولة الواضحة التي ساعدت اللصوص على تنفيذ عمليتهم.

رواج متواصل لأفلام شابلن بعد 30 عاما من وفاته

باريس / متابعات :

لا تزال أفلام تشارلي شابلن تتمتع حتى اليوم بشعبية كبيرة، حيث تشاهد في كافة القارات، ويقبل عليها المشاهدون من اليابان إلى البرازيل.

وبعد ثلاثين عاما من وفاة شابلن في ٢٥ ديسمبر/كانون الأول ١٩٧٧، لم تتأثر أفلامه بمرور الزمن ولا تزال مغامرات الشاب المعروف بشاربيه الصغيرين تعرض في صالات السينما في العديد من الدول.

ولم يكن الحال كذلك حتى نهاية السبعينيات من القرن الماضي، فنسخ الأفلام باتت قديمة ولم تعد تعرض في دور السينما، وحاول عندها أولاد شابلن إعطاءها نفحة جديدة.

غير أن ورثة شابلن قرروا في ٢٠٠١ منح شركة «أم كا٢» الرائدة في مجال نسخ الأفلام على الأقراص المدمجة –مقابل مبلغ مالي لم يكشف عنه– حقوق استثمار ١٨ من أبرز أفلام شابلن لإعادة إحيائها في الصالات.

بيع منذ ٢٠٠١ حوالي ٢,٨ مليون من الأقراص المدمجة لأفلام شابلن

ترميم

وأطلقت الشركة الفرنسية حينها عملية ترميم الأفلام وعهدت إلى مكتبة الأفلام في بولونيا ومختبر «إيماجيني ريتروفاتا» وشركة «وورنر» بإدارة توزيع الأقراص في العالم.

وبيع منذ ٢٠٠١ حوالي ٢,٨ مليون من الأقراص المدمجة لأفلام شابلن في العالم منها ٣٠٠ ألف في فرنسا و٤٠٠ ألف في الولايات المتحدة الأميركية.

وقال صاحب شركة «أم كا٢» ناثانييل كارميتز إن الولايات المتحدة «أثبتت أنها مخيبة للآمال لأن ذاكرة الأميركيين قصيرة ولا يهتمون بالأفلام القديمة»، مضيفا أن «أفلام شابلن تلقى رواجا كبيرا في البرازيل والأرجنتين واليابان».

من حكايات شكسبير

2-1

إعداد/ تشارلز وماري لامب
ترجمة / طارق السقاف

يوليوس قيصر

قبل حوالي ألفي عام عاش رجل عظيم في روما يدعى يوليوس قيصر وقد كان حاكما عاد لكن مع مرور السنوات بدأ الغرور يتسلل إلى قلبه ، وكان ذا قوة عظيمة ، ولكنه أراد ما هو أكثر من ذلك ، وكان كثير من الناس يعتقدون بأنه يطمح في أن يصبح ملك روما بالرغم من تتويجه ملكا لأكثر من ثلاث مرات وفي كل مرة كان يرفض التاج الملكي . وكان هناك بعض ممن يعرف بأن يوليوس قيصر ذو نفوذ عظيم . وذات يوم قال رجل روماني ذو شأن ويدعى كاسيوس « كلنا أحرار يا بروتوس ، وأنني مواطن حر مثلي مثل يوليوس قيصر ، ولا يجب أن يكون ملكا أو إله ، إنه مواطن مثلنا ، لماذا يتوجه شعب روما ملكا عليهم ؟» ، وكان بروتوس صديقا ليوليوس قيصر ولكنه أيضا كان مستاءً لنفوذ قيصر غير العادي فقال « أخشى أن يتوج شعب روما قيصر ملكا عليهم ، بالرغم من محبتي لقيصر إلا أنني لا أوافق على تتويجه ملك لروما » . كان مارك أنطوني الصديق المقرب لقيصر وكان يوليوس قيصر يثق به أكثر من غيره ، ولقد علم قيصر بما قاله كاسيوس لبروتوس ، فقال قيصر لأنطوني « أنني أحتاج لرجال أشداء حولي يحموننني من غدر كاسيوس ، فكما تعلم إن كاسيوس شخص ماكر وله أطماع في الملك ، إن أمثاله خطرون للغاية » فرد عليه أنطوني قائلاً « لا تقلق منه ، إنه لا يشكل خطرا علينا » فرد عليه يوليوس « لست خائفا ولكنني أحاول أن أتجنبه ، إنه شخص مشغول بمراقبة غيره كما أنه لا يضحك مع الآخرين ، مثل هذا الشخص لا يكون سعيداً عندما يرى من هو أفضل منه » فعاد أنطوني لتهدئة يوليوس مجدداً قائلاً « لا تقلق ، إن كاسيوس ليس بالشخص الخطر لهذه الدرجة » فرد يوليوس باعتزاز « قلت لك بأنني لا أخشاه ، إنني لا أخشى أي مخلوق ، إنني يوليوس قيصر». وذات ليلة هبت عاصفة هوجاء وحدثت أشياء عديدة وغريبة فكانت العاصفة الأولى من نوعها بحيث لم يرالناس مثلها من قبل قط حتى أن الحيوانات البرية هربت فزعة باتجاه المدينة ولم تؤذ أحداً وكان هذا نذير شؤم بحيث عرف الناس بأن شيئاً رهيباً سوف يحدث . وكان بروتوس لا يزال غير راض عن يوليوس ولم يعد يثق به خصوصاً بعد حواره الأخير مع كاسيوس . فقال بروتوس مقرراً « يجب أن يموت يوليوس ، لا توجد بيننا عداوة شخصية ولكن مصلحة روما العليا تقتضي موته » ، بعدها بقليل أتى خادم قائلاً لبروتوس « سيدي ، لقد وجدت هذه الرسالة بالقرب من النافذة ، فلم تكن موجودة قبل ذهابي للنوم » ، قرأ بروتوس الرسالة «بروتوس أيها النائم ، استيقظ من غفلتك وانظر لنفسك ، أيمكن لروما أن تكون تحت سيطرة رجل واحد ؟ لم لا تحرك ساكناً ، لا يجب السكوت على هذه المهزلة » ، وبمجرد انتهاء بروتوس من قراءة الرسالة ، أتى الخادم ليخبره بأن كاسيوس وآخرين قد أتوا لزيارته ، وكانت وجوههم مغطاة ، فعرف بروتوس بأنهم قد أتوا ليضعوا خطة لاغتيال يوليوس . لم يكن كاسيوس ورفاقه على ثقة كاملة بأن بروتوس راغب بالاشتراك غي هذه العملية ، فأخذ كاسيوس بروتوس وانتحى به جانباً واخبره بتفاصيل العملية بعدها اتجه بروتوس إلى الرجال الآخرين مصافحاً دلالة على تأييده للاشتراك في هذه المؤامرة لقتل يوليوس ، فقال كاسيوس « دعونا نقطع عهداً على أنفسنا بقتل يوليوس « لقد قطعنا على أنفسنا هذا العهد من قبل ، وبما أننا مواطنون صالحون لروما ، فلا احد منا يريد بقاءه» فأضاف كاسيوس قائلاً « يجب علينا أيضاً قتل مارك أنطوني صديق يوليوس لأنه قد يكون خطراً علينا بعد قتل يوليوس ، فأعتقد انه من الأسلم لنا قتل الاثنين «، فأجاب بروتوس معارضاً «لا ، لا يجب علينا أن نسرف في القتل ، فإن قتل أنطوني بعد يوليوس أشبه بقطع رأس إنسان وبعدها قطع ذراعيه ، لا أعتقد بان أنطوني يشكل نفس الخطورة التي يشكلها يوليوس» ، فرد عليه كاسيوس « ولكنني أخشاه إلى حد ما «، فرد بروتوس بحزم « أتمنى قتل روح يوليوس وليس جسده ، فنحن لن نقتل يوليوس قيصر لأننا لا نحبه ، لا يجب أن يعرف الشعب بأننا قتلنا يوليوس فقط لمصلحة روما . بعدها أتفق بروتوس ورفاقه لمقابلة يوليوس وقتله في اليوم التالي وهو في طريقه إلى قاعة المجلس الأعلى . شعرت كالبورنيا زوجة يوليوس بالخوف تلك الليلة فكانت وهي نائمة تحلم بقتل زوجها فتقوم وتصرخ « النجدة ، إنهم يقتلون يوليوس «، أتت كالبورنيا إلى زوجها قائلة له بتوسل «أرجوك لا تخرج اليوم ظن إن لك أعداء كثيرين ، هناك نذير شؤم بحدوث مكروه لك «، فرد عليها يوليوس «علينا أن أخرج ، فعندما يرى الأعداء وجهي سيفرون رعباً ، إن الجبان الذي يخشى الموت يموت كثيرا بجبنه أما الشجاع فلا يموت إلا مرة واحدة ، وفي الحقيقة إني أستغرب لماذا يخشى الرجال الموت ، إن الموت قدر حتمي وسوف يأتي في موعده «، بعدها دخل الخادم الغرفة قائلاً « إن حكماء القوم يقولون بأنه لا يجب عليك الخروج الليلة يا سيدي ، ولقد قاموا بصيد حيوان بري وذبحوه ليبحثوا بداخله عن شيء غير عادي فوجدوا أن هذا الحيوان بلا قلب فكان ذلك نذير شؤم يمنعك من الخروج «، فقال يوليوس معانداً « علي أن أكون بلا قلب مثل ذلك الحيوان الذي وجدوه إن بقيت في القصر «،فصاحت زوجته كالبورنيا قائلة « أوه ، سيدي كم أنت شجاع ، شجاع جداً ولكنك لست حكيماً ، أتوسل إليك بأن لا تخرج الليلة ، أخبر القوم بأن مخاوف زوجتك وليست مخاوفك أنت هي التي منعتك من الخروج ، نستطيع إرسال مارك أنطوني ليقول بأنك لست على ما يرام اليوم»، اقتنع يوليوس أخيراً فقال « حسنا ، لأجل مخاطرك سأبقى في القصر ، ويستطيع مارك أن يخرج للملأ ليخبرهم بأنني متوعك قليلا «، ولكن ما هي إلا لحظات قليلة حتى وصل ديسيوس وهو صديق كاسيوس ليأخذ يوليوس إلى المجلس الأعلى للحكم لمقابلة جميع أعضاء المجلس ، ففي الواقع فإن ديسيوس أتي ليتأكد من خروج يوليوس من قصره ، فأخبره يوليوس قائلاً « أخبر شعب روما بأنني لن اخرج اليوم ، فلقد طلبت زوجتي مني البقاء في المنزل فقد كانت تحلم أحلاما مزعجة عني ولذا فإنها قلقة على حياتي «، قال ديسيوس متظاهراً بالاستنكار ولكن يا سيدي ، إن شعب روما سوف يتوجك ملكا عليهم اليوم ، فإن لم تحضر ربما يتوج غيرك ملكا سيدي ، إن شعب روما سوف يتوجك ملكا عليهم اليوم فإن لم تحضر ربما يتوج غيرك ملكا على روما بل لا يستبعد بأن يسخر الناس عند معرفتهم سبب تخلفك عن الحضور ، وسيقولون بأنك لا تستطيع الحضور حتى تحلم زوجتك أحلاما سعيدة ، سيدي إن لم تحضر سيقول الناس بأنك جبان «. ويبدو أن الكلمات قد أثرت في يوليوس فالتفت غاضبا تجاه زوجته وقال « كم هي غبية أحلامك ، لم يكن على أن أسمعك ، سأذهب ، أنني لست جبانا»، بعدها غادر يوليوس قصره متوجها إلى حتفه . دخل يوليوس المجلس الأعلى للحكم فقال أحد أعضاء المجلس ويدعى كاسكا لبروتوس « أنظر يا بروتوس ، إن صديقنا تيربونيوس يقود مارك أنطوني إلى الخارج . أين ميتيليوس ؟ يجب عليه أن يتحدث مع يوليوس بخصوص أخيه الذي نفاه يوليوس خارج روما «. فقال بروتوس ، إن ميتيليوس هنا ، تعال دعنا نرى ما سيحدث ، كاسكا يجب أن تكون البادئ في ضربة السيف «. جثا ميتيليوس على ركبتيه متضرعا ومتوسلا ليوليوس قائلا» مولاي العظيم ، مولاي المبجل ، أتوسل إليك ...» ولكنه وقبل أن يكمل كلامه قال يوليوس بغضب» انهض ، إن جثوت على ركبتيك هكذا مرة ثانية سأعاملك مثل الكلب « فقال ميتيليوس « أتوسل إليك يا يوليوس اسمح لأخي بالعودة إلى روما «ثم التفت بعدها إلى الآخرين قائلاً» أليس فيكم رجل رشيد، حتى يستوصي بي خيراً عند يوليوس العظيم» فقال بروتوس ليوليوس» استسمحك ياسيدي بان تعيد النظر في قرارك بخصوص نفي أخ ميتيليوس « فقال يوليوس بحزم» أني لا أتراجع عن قراراتي، مثل الآخرين، إنني ثابت ولا أتزحزح عن مبدئي كالنجم في السماء ولقد أمرت بنفيه ولاسبيل لتغيير ذلك القرار مادمت حيا»، بعدها أحاط به جميع أعضاء المجلس يهتفون» يوليوس العظيم،» وفجأة صرخ كاسكا بأعلى صوته قائلاً» الآن» وبعدها مباشرة ضرب جميعهم يوليوس بسيوفهم وكان آخرهم بروتوس، عندها صرخ يوليوس بأعلى صوته ملتفتا إلى بروتوس قائلاً بألم» حتى أنت يابروتوس» بعدها قال بروتوس بأعلى صوته» يا ايها الناس، أيها الأعضاء لاتخافوا إننا لانقصد بهذا العمل الإساءة إلى احد، هيا اقتربوا ولا تخافوا، لنضع جميعنا أيدينا على دم يوليوس رافعين سيوفنا المدمية فوق رؤوسنا، صارخين بأعلى أصواتنا «السلام والحرية، سيخلدنا التاريخ بعملنا هذا، ويكتب بحروف من نور بأننا حررنا روما من هذا الطاغية.»

جديد نانسي في رأس السنة

استقرت المطربة اللبنانية نانسي عجرم على ليلة رأس السنة كميعاد نهائي لطرح ألبومها الجديد «الدنيا حلوة وهو الألبوم الذي انتهت نانسي عجرم من تسجيل كل أغنياته منذ فترة طويلة إلا أنها قامت بتأجيله أكثر من مرة .

ومضمون اغنيات الالبوم غير بعيد عن اللون الشعبي الذي عرفت به نانسي وهنالك الرومانسي، إنما الألحان التي ستقدمها فهي جديدة عليها .يذكر ان نانسي أنتجت عملها بنفسها وعمدت إلى بيعه إلى احد شركات الإنتاج كما فعلت في ألبومها «شخبط شخابيط «الذي باعته إلى نجيب ساويريس صاحب «او تي في « .

وذكر ان ساويروس دفع لنانسي مليون دولار ثمن الالبوم لكنها لم تدخل في لعبة الارقام وكان جوابها الدائم : لماذا يرافقني مبلغ المليون ؟ فقط اقول انني تلقيت عرضا مغريا على توزيع البوم واحد .

ومع تحفظ نانسي عن الإدلاء باسم الشركة او الجهة التي اليها الألبوم الجديد لا بد من الإشارة الى ان الاعلان عن بيع نانسي ل ١٢ مليون نسخة من شخبط شخابيط»قد رفع لا شك سعر اعمالها .

والمعروف ان نانسي ترفض الاحتكار وبالتالي ترفض توقيع اي عقد مع شركة معينة وهي تنتج لنفسها وتبيع لمن يدفع لها اكثر .

اما الألبوم الجديد فهو يتضمن مجموعة من الأغنيات التي تعاونت فيها نانسي عجرم مع عدد كبير من شعراء مصر و لبنان منهم اكرام العاصي و محمد رحيم و وليد سعد وسمير صفير ووسيم بستاني ومحمود الخيامي و د . عبدالرب ادريس باغنية خليجية وسمير صفير، يذكر أن أخر ألبومات نانسي عجرم كان كوكتيل ضم مجموعة من أشهر أغنياتها و أصدرته شركة «عالم الفن «.